المحاضرة رقم (03)
الظاهرة الاعلامية، تطورها وأبعادها

1. **تعريف الظاهرة الإعلامية :**عبارة عن مجموعة النظم والقيم الإعلامية والقواعد والاتجاهات بشكل عام التي يقوم باتباعها وممارستها الافراد في المجتمع الواحد ويشكلون من خلالها أساس من أجل تنظيم حياتهم بشكل عام والعمل على تنسيق العلاقات التي تربطهم فيما بينهم.

ويمكن تعريفها أيضا **:**فعل اجتماعي يمارسه جمع من البشر أو يتعرضون له أو يعانون من نتائجه.

2. **أهمية الظاهرة الاعلامية:**

- أصبحت الظاهرة الاعلامية معيارا مهما لقياس مستوى التقدم الاجتماعي.
- أصبح الاعلام يشكل واحدا من المكونات الأساسية في بنية المجتمع.
- اتساع الفضاء الاجتماعي الذي تتفاعل معه الظاهرة الاعلامية في المجتمعات الحديثة.
- الإسهام الفاعل للظاهرة الإعلامية في تكوين الأنساق المعرفية والفكرية والقيمية والاتجاهية والسلوكية للفرد والجماعة.

3. **أسباب اهتمام العلماء الاجتماع بالظاهرة الاعلامية:** بما أن علم الاجتماع العام يدرس الظواهر الاجتماعية وعلاقتها ببعضها البعض والبيئة التي ظهرت فيها وتطورت، فإنه لا يمكن أن يتجاهل الظاهرة الاعلامية التي أصبحت واحدة من أبرز الظواهر الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة، كما أن كل العمليات الاجتماعية التي تعكس أشكال التفاعل الاجتماعي، تجدها تتم غبر الفعل الاتصالي والعمليات الاتصالية الديناميكية التي تضم في إطارها العمليات الاجتماعية الأخرى، ويؤثر كلاهما على البنية الاجتماعية المعاصرة ولذلك أصبح لزاما على علماء الاجتماع الاهتمام العملية الإعلامية، وتأثيرها ومكوناتها وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى.

4. **تطور الظاهرة الإعلامية:**.قاد التطور الهائل في الصناعة والفكر والثقافة والنظم والمؤسسات الاجتماعية إلى قيام نظام المعلومات يستطيع أن يلبي احتياجات التطور التقني الجديد إضافة إلى الإنتاج الواسع للأسواق والاتصال المباشر بين المدن وبواسطة التلغراف أو التلفون أو عبر السكك الحديدية وفرضت بالضرورة البحث عن نظام التبادل المعلومات وإشاعتها بين الأفراد، وقد انعكس ذلك على تطوير مؤسسات البريد وأساليب نقل الوسائل في البداية، ثم أعقبه سلسلة من الاختراعات في مجال تقنية الاتصال لتلبية احتياجات الأفراد والجماعات في أن واحد التي أصبحت مظهرا من مظاهر الحياة اليومية للناس.

5. **أبعادها:**

يقول **توفلر**أن وسائل الإعلام الجماهيري أصبحت الأن مكبر صوت عملاق تستخدم قواها في الجبهات الإقليمية والعرقية والقبلية واللغوية لتوحيد الصور المتدفقة إلى تيار المجتمع العقلي "، و لذلك لم تعد الظاهرة الاتصالية التي افرزتها الثورة الصناعية ظاهرة طارئة وإنما أصبحت معيارا مهما لقياس مستوى التقدم الاجتماعي التي يتصف به أي مجتمع ما، وبمعنى أخر فقد تحول الاتصال والإعلام بمؤسساته عملياته وسائله إلى نسق اجتماعي يتحكم بحياة المجتمع اليومية مع الأنساق الأخرى.